

— ٥٧ —

بينى وبين « خصومى الشرفاء المعقولين » !

ما كادت تنشر فى هذا المكان قطعى السابقة « فتياتنا فى الحرب » حتى قامت « الحرب » فعلا بينى و « بينهن » ، وترامت إلى أبراجى المقذوفات الآتية :

سيدى الأستاذ الحكيم

فتحت هذا المساء مجلة « آخر ساعة » وقد كنت طوال الصباح بالمصادفة أفكر فى أمرى (لما قرأته لك من رأى عن المرأة المصرية فى إحدى المجلات) فلم يدهشنى أن أجدها هنا أيضا مرة أخرى . على أنى لست أكتمك أنى صدمت هذه المرة صدمة شديدة . صدمت للصورة التى رسمتها يدك لمرضاتنا من فتيات الطبقة الراقية إذا نشبت الحرب . إنها سخافة . اسمح لى أن أقول إن ما صورته قلمك هراء ، وإنك قد بالغت وأغرقت فى المبالغة حتى وقعت فى الابتذال .. إن أحط فتاة فى العالم لا يمكن أن تتصرف أثناء الحرب هذا التصرف الذى نسبته إلى الفتاة المصرية ، لقد صدمتنى سخريتك اللاذعة وجرحتنى إهاناتك المؤلمة ، من أين جاءت لك هذه الفكرة عنا ؟ ألا تراك تحكم على المصرية بناء على القليلات اللاتي شاهدتهن كما تقول لا يعرفن شيئا غير لعب « الكونكان » والقفز فى « البلاجات » وقيادة السيارات ؟. ثقب أن أغلب المصريات